

تركيب السكان في قضاء الرفاعي

م . م تيسير علي عبد الواحد ضيف الله
كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار / العراق
tayseeraliabdulw@utq.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الى معرفه التركيب العمري والنوعي لسكان قضاء الرفاعي، والتعرف على التركيب الزواجي للسكان. استنتجت الباحثة أن الهرم السكاني لريف قضاء الرفاعي أتمم بأتساع قاعدته ثم يضيق تدريجياً حتى ينتهي بقمه ضيقة جداً، وهذه القاعدة تمثل الفئة (اقل من 5 سنوات) والتي شكلت ما نسبته (15.1%) للذكور و (14.2%) للإناث، وهي تشكل النسبة الأعلى بين جميع الفئات الأخرى للسكان، جاءت بعدها (الفئة 5-9 سنة) والتي شكل فيها الذكور (14.4%) والإناث (14.9%)، ومن جانب آخر يلاحظ الانخفاض الواضح في الفئات العمرية المحصورة 65-80 سنة فأكثر) والتي شكل فيها الذكور والإناث نسبة (1%، 0%) لكل منهما ولجميع الفئات، وبذلك يصل الهرم إلى قمته الضيقة جداً والناجمة عن قلة عدد السكان من (65 سنة فأكثر). سجلت نسبة الاعالة الكلية في قضاء الرفاعي (20.4%)، وجاءت نسبة اعالة صغار السن بنسبة (1.5%) في حين بلغت نسبة اعالة كبار السن (51.7%). أما على مستوى الحالة الزواجية، جاءت فئة (اعزب) في المرتبة الأولى، وسجلت اعلى نسبة بلغت (51.4%)، وجاءت نسبة فئة (المطلقون) في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (0.4%).

الكلمات المفتاحية : تركيب السكان , التركيب النوعي, التركيب العمري , التركيب الزواجي

Population Structure in Al-Rifa'i District

Taysir Ali Abd Al-Wahid Dhaifallah
College of Education for Human Sciences / University of Dhi Qar / Iraq
tayseeraliabdaw@utq.edu.iq

Abstract

This study aims to identify the age and sex composition of the population of Al-Rifa'i District, as well as to examine the marital structure of the population. The researcher concluded that the population pyramid of the rural areas of Al-Rifa'i District is characterized by a wide base that gradually narrows upward, ending in a very narrow apex. This base represents the age group (under 5 years), which constituted (15.1%) of males and (14.2%) of females, representing the highest proportion among all other age groups of the population. This was followed by the (5–9 years) age group, in which males accounted for (14.4%) and females for (14.9%). On the other hand, a clear decline is observed in the older age groups (65–80 years and above), where both males and females recorded a proportion of (1.0%) for each sex across all age groups. Consequently, the population pyramid reaches a very narrow peak, resulting from the small number of inhabitants aged (65 years and above). The total dependency ratio in Al-Rifa'i District was recorded at (20.4%). The child dependency ratio reached (1.5%), while the elderly dependency ratio amounted to (51.7%). Regarding marital status, the (single) category ranked first, recording the highest proportion at (51.4%), whereas the (divorced) category ranked last, with a proportion of (0.4%).

Keywords: Population structure, sex composition, age composition, marital structure

المقدمة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اهم عناصر التركيب السكاني في قضاء الرفاعي ، وهي التركيب النوعي والعمرى والاقتصادي والتعليمي والزواجي والعوامل التي تقف وراء التباين المكاني لهذه العناصر ، التي لها دلالتها الخاصة على كافة المستويات ولأي مجتمع من المجتمعات ، والتي تؤثر وتتأثر بالعناصر الديموغرافية المختلفة ، وتحديد التغيرات الزمانية التي حصلت لهذه العناصر خلال المدة التي تناولتها الدراسة . ان دراسة التركيب السكاني وتطور خصائصه الاجتماعية يحتل موقعا " مهما " في الدراسات السكانية ، فالتغيرات الحاصلة في تركيب السكان خلال مدة معينة ستقود الى تغيرات في عدد من المجالات وبخاصة الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية.

مشكلة الدراسة :

وتتحدد مشكلة البحث بشكل سؤال التالي: ما هو الواقع الديموغرافي لتركيب سكان القضاء لعام 2019.

فرضية الدراسة :

جاء البحث بفرضية مفادها وجود اختلافات لخصائص سكان القضاء النوعية والعمرية والاجتماعية من حيث اختلاف حالتهم الزوجية لعام 2019.

هدف الدراسة :

يهدف البحث الى معرفه التركيب العمرى والنوعى لسكان قضاء الرفاعي، والتعرف على التركيب الزوجي للسكان .

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية البحث من خلال التعرف على التركيب السكاني لمنطقة الدراسة بحسب النوع والعمر والحالة والزواجية، من اجل إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعاني منها القضاء .

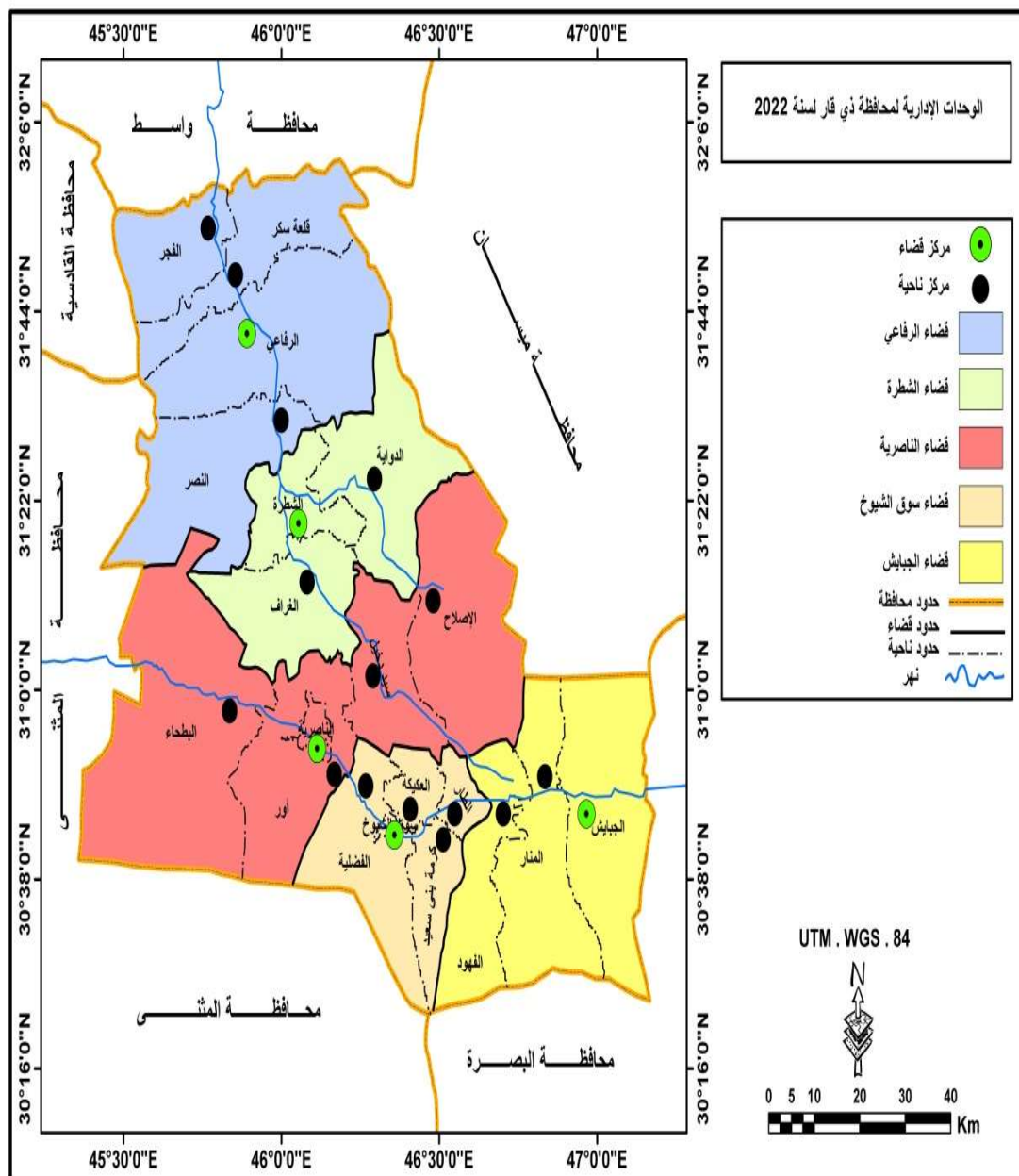
منهجية الدراسة :

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف التراكيب السكانية المختلفة، باعتماد البيانات والإحصائيات التي توفرها الدوائر من اجل تحقيق اهداف الدراسة.

حدود منطقة الدراسة :

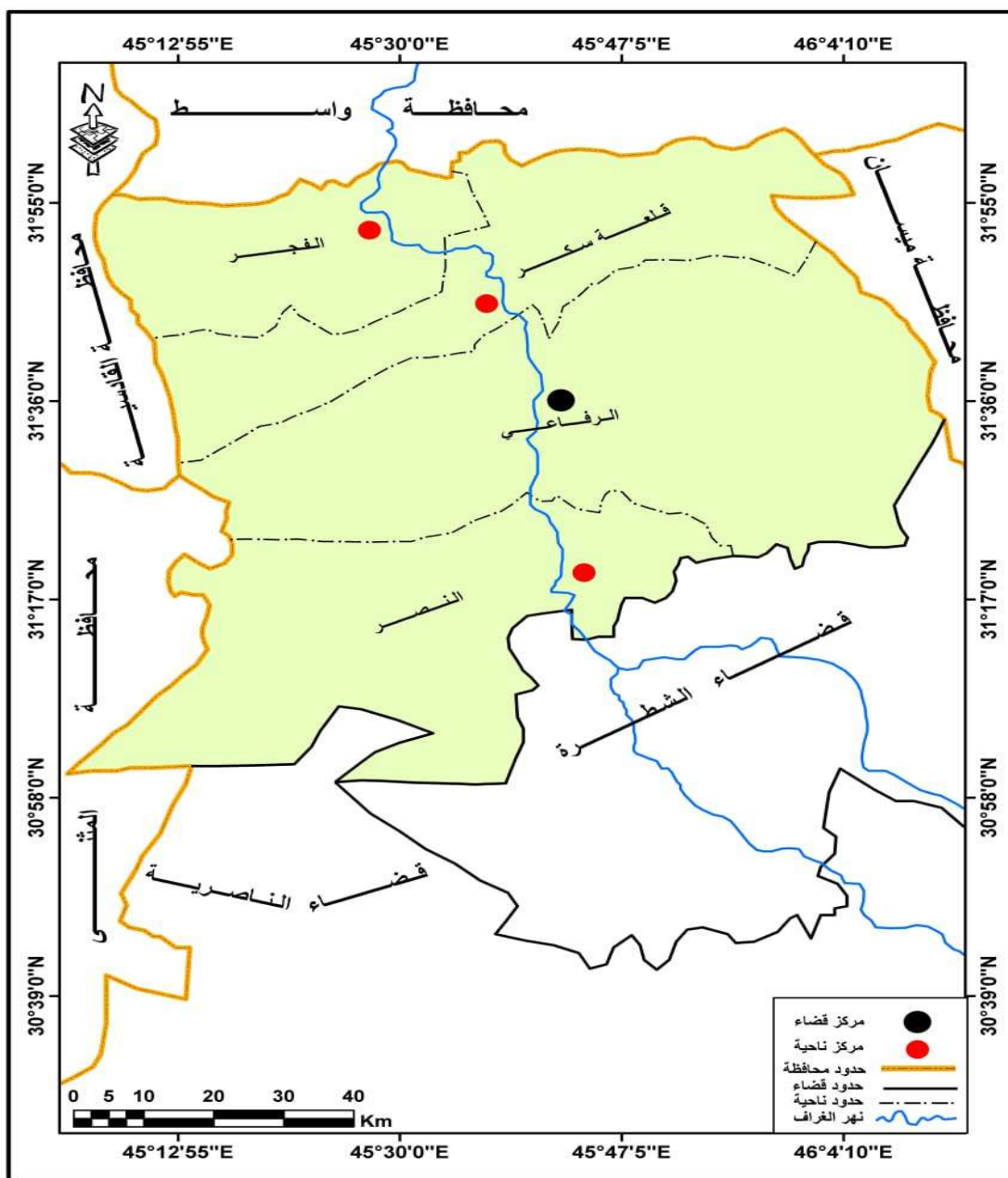
ان حدود منطقة الدراسة تتمثل بقضاء الرفاعي الذي يعد أحد أقضية محافظة ذي قار و يقع شمالها، والذي يقع فلكياً بين دائرتي عرض 32 - 3120 شمالاً وخطي الطول 45 45 - 46 شرقاً. ويحده من الشمال محافظة واسط ومن الجنوب قضائي الناصرية والشطرة، ومن جهة الشرق محافظة ميسان ومن الغرب محافظتي القادسية والمثنى، ويضم اربع وحدات إدارية (نواحي) وهي كل من مركز قضاء الرفاعي، وناحية النصر، وناحيتي قلعة سكر والفجر، خريطة(1). أما الحدود الزمانية للبحث فتمثلت الدراسة بسنتين، 2019، 2020 .

خريطة (1) موقع قضاء الرفاعي من محافظة ذي قار



المصدر : جمهورية العراق, (2023), وزارة الأعمار والأسكان والبلديات العامة, المديرية العامة, للتخطيط العمراني, مديرية التخطيط العمراني في محافظة ذي قار, الشعبة الفنية, خريطة محافظة ذي قار, الإدارية بمقياس 1/250000.

خريطة (1) الوحدات الإدارية لقضاء الرفاعي



المصدر : الباحثة بالاعتماد على خريطة (1).

التركيب السكاني :

يعني التركيب السكاني بأنه تصنيف السكان حسب الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية سواء على أساس الأعداد المطلقة أو النسبية، ويقسم التركيب السكاني إلى التركيب العمري والتركيب النوعي والحالة العلمية والتعليمية، ويبدو لتركيب السكان دوراً مزدوجاً في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فمن ناحية يؤدي تركيب السكان دوراً مهماً في تحديد المعروض من قوة العمل، وهو عامل أساسي في إنتاج مختلف السلع وتوفير أنواع الخدمات ومن ناحية أخرى أنه غالباً ما يعني حجم الاستهلاك ، وعليه فإن الجهات المسؤولة عن رسم خطط التنمية في أي بلد كان لا يمكنها أن تتجاهل الاتجاهات التي تخص التركيب السكاني (ابو عيانة , فتحي محمد , ص2002).

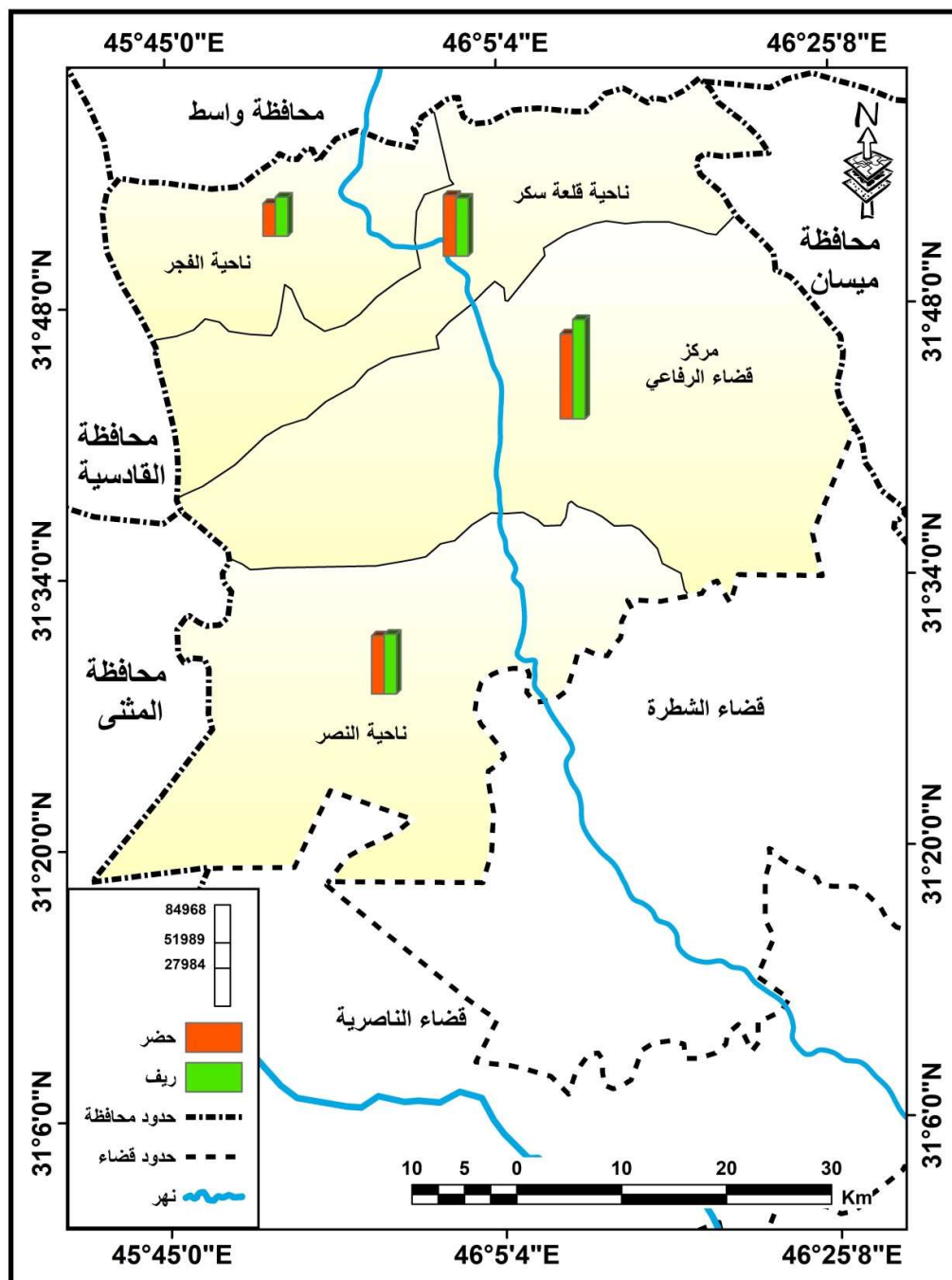
التركيب النوعي :

عند تحليل سكان أي بلد أو إقليم في العالم لابد من معرفة عدد الذكور والإناث فيه، ومدى الاختلاف بينهما ؛ لأن الاختلافات العددية فيما بينهما لها آثارها على نوعية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وعلى قوة العمل وعلى معدلات المواليد والوفيات والزواج، وكذلك الهجرة والتوزيع المهني للسكان، لقد ثبت علمياً بعد دراسة مستفيضة المجتمعات المختلفة في قارات العالم أنه يولد (105) أو (106) ذكر لكل (100) أنثى وأن أي اختلاف عن هذا المعدل فيما بعد فمرده إلى أسباب أخرى أو الهجرة من مكان إلى آخر أو الحروب التي تنشب في مناطق معينة . ويعبر عن العلاقات بين عدد الذكور وعدد الإناث بنسبة تسمى نسبة الجنس أو النوع Sex - Ratio وتستخرج بتقسيم عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في (100) وهي تختلف من قطر إلى آخر ، وكذلك تختلف إقليمياً داخل القطر الواحد، ونشير إلى أن النسبة الجنسية تتجاوز مداها في أقطار الخليج العربي كافة بفعل من تيارات الهجرة الوافدة إليها، والتي هي في الغالب هجرة ذكور وليست هجرة أسرية (الخفاجي , عبد علي , ص2007). من الجدول (1) والخريطة (3) يتضح أن أعلى نسبة للذكور بلغ (35.9%) في حضر القضاء وبنسبة نوع بلغت (5،100%) من مجموع حضر المنطقة، وأدنى نسبة جاءت في ناحية الفجر بواقع (13.8%) أما عدد الإناث فقد بلغ (35.9%) في القضاء وبنسبة نوع شكل (100.5%) من مجموع حضر السكان وأقل نسبة سجلت ناحية الفجر بنسبة (13.8) ومن الجدول اعلاه يمكن ان نحدد اعداد الذكور والاناث في ريف منطقة الدراسة. اما على ريف القضاء فقد تفوق عدد الذكور على الاناث في ريف منطقة الدراسة (38.8%) وبنسبة نوع (101.2%) من مجموع ريف السكان. اما عدد الاناث فقد شكل (38.7%) وبنسبة نوع بلغت (101.2%) من مجموع ريف القضاء. ونستنتج مما سبق ان سبب انخفاض نسبة النوع في المنطقة الى الاحداث الأمنية التي مرت بها المدينة بعد 2003 وما تلاها من احداث بعد عام 2014 وما لحق بالمدينة من عمليات نزوح وتشريد لسكانها انعكست اثارها على خلق بيئة من الخوف وحالة من عدم الاستقرار اشرت على مجتمع المدينة بشكل كبير. يرافق كل ذلك انخفاض الخدمات الصحية وترديها فضلاً عن انتشار بعض التقاليد والعادات بين سكان الاحياء المدروسة مثل زواج الفتيات بوقت مبكر أسرع من الفتيان وتنعكس اثار ذلك على الاخلال بالتوازن ما بين الجنسين. **جدول (1) التوزيع النوعي ونسبة النوع في سكان قضاء الرفاعي لعام 2019.**

سكان الحضر			سكان الريف		
القضاء	ذكور %	اناث %	نسبة النوع	ذكور %	اناث %
الرفاعي	35.9	35.9	100.5	38.8	38.7
النصر	24.6	24.7	100.5	23.4	23.4
قلعة سكر	25.7	25.6	100.5	22.6	22.6
ناحية الفجر	13.8	13.8	100.5	15.2	15.3
المجموع	100	100	100.5	100	100

المصدر : جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية احصاء محافظة ذي قار, حسب البيئة والوحدات الإدارية لعام2019.

خريطة (3) التوزيع النوعي ونسبة النوع في سكان قضاء الرفاعي لعام 2019.



المصدر الباحثة : بالاعتماد على جدول (1).

التركيب العمري :

إن البيانات عن أعمار السكان تؤخذ من إحصاءات السكان ولكن يجب أن نتعامل مع هذه البيانات بحذر لأن بعض الفئات العمرية قد تكون أعدادها غير صحيحة بسبب ميل بعض النساء إلى تقليل أعمارهن، وكذلك ميل السكان إلى ذكر أعمارهم في الفئات التي تنتهي بصفر أو تنتهي بالرقم (5) . إن التركيب العمري للسكان يبدأ بتوزيعهم إلى فئات خمسية أو عشرية كما جرت العادة على تقسيم السكان إلى ثلاث فئات متميزة هي :

1 - فئة صغار السن (15) سنة .

2 - فئة متوسطي السن (15 - 64) سنة .

3 - فئة كبار السن (65) سنة فأكثر .

وفي حالات معينة البحوث والدراسات السكانية يتم تحديد الفئة الثانية بعمر (15 - 59) سنة والفئة الثالثة (60) سنة فأكثر، إن التركيب العمري لأي قطر أو أي منطقة يتأثر بعوامل عدة تركت بصماتها على السكان من هذا الجانب منها الولادات والوفيات والهجرة في فئات من معينة، وكذلك، ما مر من أحداث تاريخية على البلد مثل الأزمات الاقتصادية والحروب والمجاعات لأنها جميعاً تؤثر على معدلات الزواج والولادات والوفيات والطلاق والهجرة وهي بالتالي تؤثر على فئات الأعمار عامة (البهادلي , عباس حسن ثجيل , ص2004).

1- فئة صغار السن دون (15) سنة:

يتضح من الجدول (2) والخريطة (3) ان هذه الفئة العمرية سجلت نسبة (42.2%) من مجموع حضر السكان عام 2019 بينما بلغت (44.5%) نسمة من مجموع ريف منطقة الدراسة لنفس العام بانخفاض ضئيل جداً. كما أن نسبة الإناث في الريف تفوق على نسبة الذكور في حضر منطقة الدراسة ونسبة مئوية بلغت (42.2% للإناث, 44.6 للذكور) في عام 2019؛ وان الأسباب ترجع الى النظرة السائدة لدى الكثير من الامهات بالاهتمام الإناث أكثر من الذكور بسرعة مراجعتهم للمؤسسات الصحية في حالة حدوث المرض للذكور مقارنة مع الذكور.

كما أن سبب ارتفاع الإناث على الذكور في ريف منطقة الدراسة يرجع الى عدة اسباب :

1- ارتفاع معدلات الخصوبة في الريف: حيث تشير الدراسات إلى أن معدلات الخصوبة في الريف أعلى منها في الحضر، مما يؤدي إلى زيادة عدد المواليد في هذه المناطق، وبالتالي ارتفاع نسبة الأطفال دون سن 15 سنة، خاصة الإناث.

2- التركيبة العمرية للسكان في الريف: غالباً ما تكون التركيبة العمرية للسكان في الريف أكثر شبابية، مع ارتفاع نسبة الأطفال والشباب، وهذا يمكن أن يساهم في ارتفاع نسبة الإناث في الفئة العمرية دون سن 15 سنة.

3- الزواج المبكر: قد يكون الزواج المبكر أكثر شيوعاً في الريف، مما يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع نسبة النساء في سن أصغر، ولكن هذا لا يفسر بشكل مباشر ارتفاع نسبة الإناث دون سن 15 سنة.

4- عوامل اقتصادية واجتماعية: قد تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية دوراً في ارتفاع نسبة الإناث في الريف، مثل تفضيل الأسر للذكور أو الإناث، أو تأثير المستوى التعليمي والاقتصادي للأسر على معدلات الخصوبة.

2- فئة متوسطي السن (15-64) سنة :

يلاحظ من خلال الجدول اعلاه والخريطة المذكورة ان نسبة متوسط السن (15 - 64)سنة سجلت نسبة (55.6%) من اجمالي حضر سكان قضاء الرفاعي لعام 2019، والاناث سجلت نسبة (55.7%) من القضاء أما نسبة متوسط السن لنفس العام فبلغت (53.2 %) للذكور , والاناث جاء بواقع (53.3) من اجمالي ريف سكان القضاء، كما ان نسبتها المئوية بلغت في حضر المنطقة الذكور (55.3 %) من مجموع حضر منطقة الدراسة، بينما نسبتها (53.1 %) من اجمالي ريف القضاء.

3- فئة كبار السن (65سنة فاكثراً):

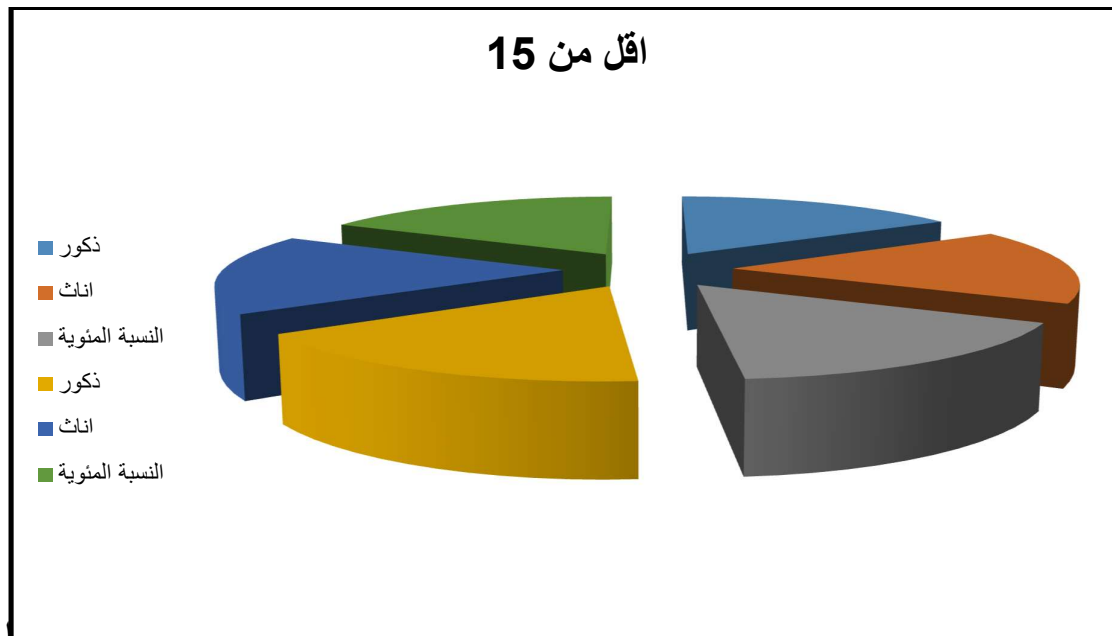
اتضح من معطيات الجدول (2) والشكل (1) في حضر قضاء الرفاعي، إذ بلغ نسبتها بشكل عام نحو (2.2%) للذكور أي ما نسبته (2%) من اجمالي سكان حضر القضاء وهي مقسمة بالتساوي بين الذكور والاناث لكل منهما، وفيما يخص حجم ريف سكان هذه الفئة على مستوى القضاء واتضح أن هذه الفئة منخفضة بصورة كبيرة جداً فقد بلغت (2.3 %) للذكور وبواقع (2%) للاناث، واما نسبتها المئوية فقد بلغت في حضر القضاء (2.6) وبنسبة مئوية (2.3) من مجموع ريف القضاء.

جدول (2) التركيب العمري للسكان في قضاء الرفاعي ونسبتهم المئوية لسنة 2019.

الحضر الريف						
النسبة المئوية	اناث	ذكور	النسبة المئوية	اناث	ذكور	الفئات
44.6	44.7	44.5	42.1	42.3	42.2	اقل من 15
53.1	53.3	53.2	55.3	55.7	55.6	15 - 64
2.3	2	2.3	2.6	2	2.2	65 فاكثراً
100	100	100	100	100	100	المجموع

المصدر : جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية احصاء محافظة ذي قار, حسب البيئة والوحدات الإدارية لعام 2019 .

شكل (1) التركيب العمري للسكان في قضاء الرفاعي ونسبتهم المئوية لسنة 2019.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (2).

الهرم السكاني :

يعتبر الشكل البياني الذي يوضح حجم الأعداد المطلقة أو النسب المئوية للفئات العمرية حسب النوع ذكور واثاث في مدة زمنية معينة (محمد السيد غلاب ومحمد صبحي الحكيم , 2004 , ص 67) .

ويتضح من معطيات الجدول (4) والشكل (2) أن الهرم السكاني لريف قضاء الرفاعي أُنسم بأتساع قاعدته ثم يضيق تدريجياً حتى ينتهي بقمه ضيقة جداً، وهذه القاعدة تمثل الفئة (اقل من 5 سنوات) والتي شكلت ما نسبته (15.1%) للذكور و (14.2%) للإناث، وهي تشكل النسبة الأعلى بين جميع الفئات الأخرى للسكان، جاءت بعدها (الفئة 5-9 سنة) والتي شكل فيها الذكور (14.4%) والإناث (14.9%)، ومن جانب آخر يلاحظ الانخفاض الواضح في الفئات العمرية المحصورة 65-80 سنة فأكثر) والتي شكل فيها الذكور والإناث نسبة (1%، 0%) لكل منهما ولجميع الفئات، وبذلك يصل الهرم إلى قمته الضيقة جداً والنتيجة عن قلة عدد السكان من (65) سنة فأكثر).

نسبة الإعالة:

الإعالة ظاهرة ديموغرافية تعكس العلاقة بين فئات العمر الثلاثة أي العلاقة بين السكان خارج من العمل وهم الأطفال دون 15 سنة وكبار السن 65 سنة فأكثر من جهة وبين السكان في سن العمل (15_64) سنة) وتبرز أهميتها في التعرف على مقدار العبء الذي تتحمله فئة الشباب في اعالتها لصغار السن والمسنين (الخفاجي عبد علي , المصدر السابق ,ص124).

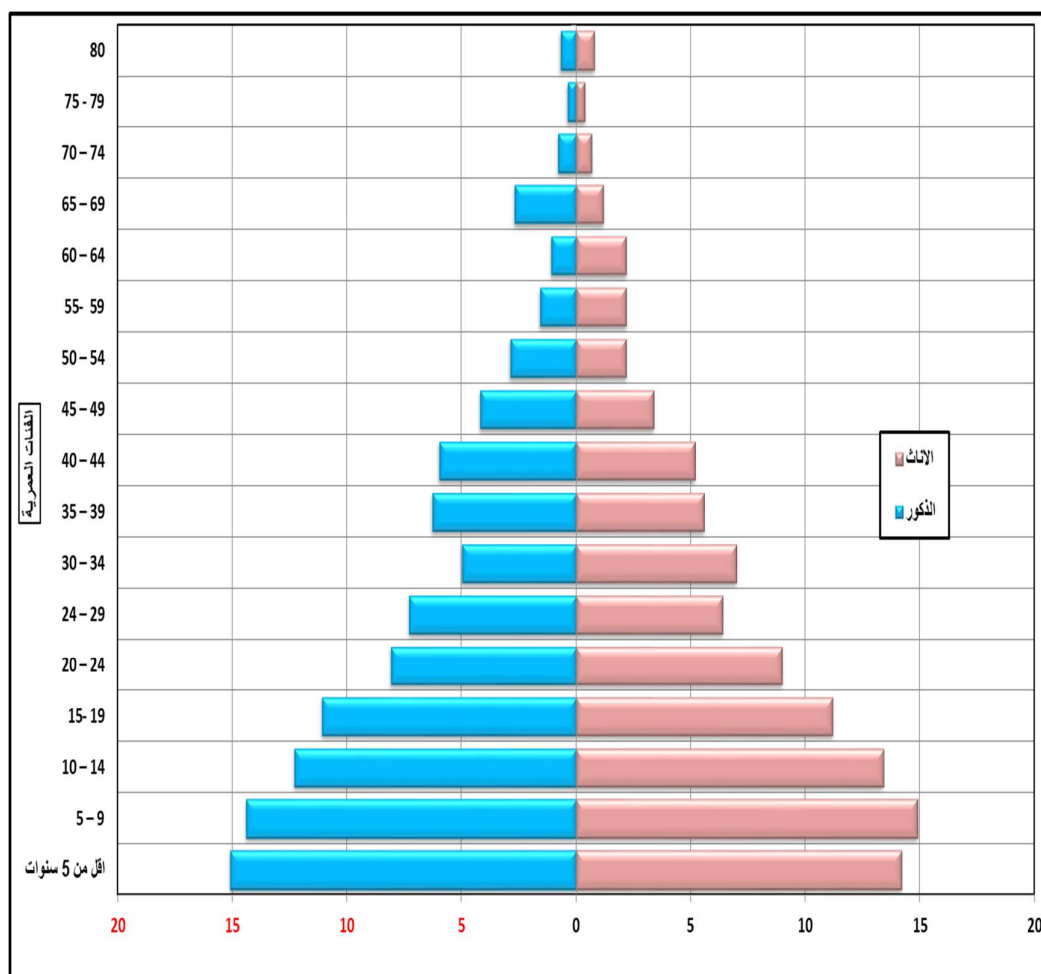
جدول (3) التوزيع النسبي للفئات العمرية في قضاء الرفاعي لعام 2019.

الفئات	الذكور	الإناث
اقل من 5 سنوات	15.1	14.2
5 – 9	14.4	14.9
10 – 14	12.3	13.4
15 - 19	11.1	11.2

9	8.1	24 – 20
6.4	7.3	29 – 24
7	5	34 – 30
5.6	6.3	39 – 35
5.2	6	44 – 40
3.4	4.2	49 – 45
2.2	2.9	54 – 50
2.2	1.6	59 – 55
2.2	1.1	64 – 60
1.2	2.7	69 – 65
0.7	0.8	74 – 70
0.4	0.4	79 – 75
0.8	0.7	80
100	100	المجموع الكلي للقضاء

المصدر : جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية احصاء محافظة ذي قار, حسب البيئة والوحدات الإدارية لعام 2019 .

شكل(2) التوزيع النسبي للفئات العمرية في قضاء الرفاعي لعام 2019.



المصدر الباحثة : بالاعتماد على جدول (3).

ويتمثل العبء في توفير المعيشة والتعليم للصغار والرعاية للمسنين من الناحية الاجتماعية والصحية والإسكانية، وهذه الفئة تمثل مؤشرا مهما لحجم القوى العاملة والمنتجة وتشير في الوقت نفسه إلى حجم الفئات السكانية الاتكالية التي تعتمد على جهود غيرها لإعالتها ونتيجة لذلك فإن هذه الفئة تعتمد في قيمتها على طبيعة التركيب العمري للسكان في أي مجتمع (1). كما ترتبط نسبة الإعالة بالتركيب العمري للسكان، فالبلد الذي تزيد فيه نسبة السكان المنتجين للسلع والخدمات أفضل حالاً من الناحية الاقتصادية من البلد الذي تقل فيه النسبة، وذلك بافتراض تساوي الظروف الاجتماعية، والديموغرافية الأخرى في البلدين. بشكل عام ترتفع نسب الإعالة في الدول التي تكون فيها معدلات الخصوبة مرتفعة بسبب كثرة الأطفال، لذلك تنخفض نسب الإعالة في الدول المتقدمة وترتفع في الدول النامية (المصدر نفسة، ص 125).

يلحظ من خلال الجدول (4) والشكل (3) أن نسبة الإعالة للأطفال بلغت (1.5%) في عام 2019 أي إن لكل 100 شخصاً من الفئة المتوسطة (15_64) سنة يعيل 5 شخصاً من الأطفال، بينما بلغت نسبة إعالة الكبار لعام 2019 (51.7%) أي إن كل 100 شخص من الفئة المتوسطة (15_64) سنة يعيل 7 أشخاص من فئة الكبار، أما النسبة الكلية فقد بلغت (20.4%) لعام 2019.

جدول (4) نسبة الإعالة في قضاء الرفاعي لعام 2019.

السنوات	نسبة الاعالة العمرية	اعالة الصغار **	اعالة الكبار ***	الاعالة الكلية****
2019	10.6	1.5	51.7	20.4

المصدر : جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية احصاء محافظة ذي قار, حسب البينة والوحدات الإدارية لعام 2019 .

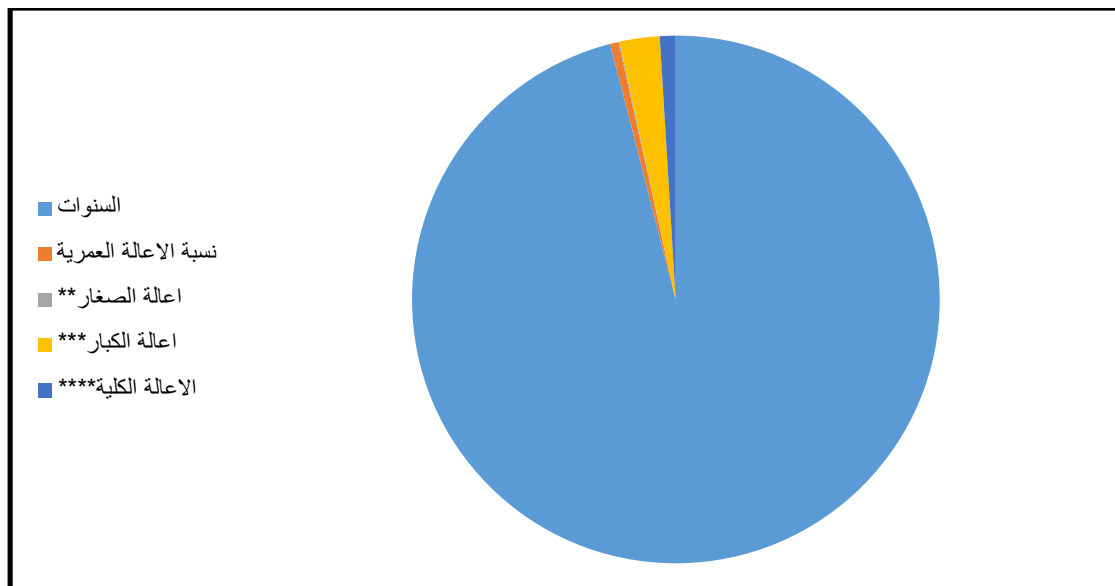
*نسبة الاعالة العمرية = فئة صغار السن أقل من 15 سنة - كبار السن 65 فأكثر فئة متوسطي السن 15-64 × 100

**اعالة الصغار = فئة صغار السن أقل من 15 سنة / فئة متوسطي السن (14-15 سنة) × 100

***اعالة الكبار = فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) / فئة متوسطي السن (14-15 سنة) × 100

****الإعالة الكلية - اجمالي عدد السكان / فئة متوسطي السن × 100 (المصدر نفسة , ص 123).

شكل (3) نسبة الاعالة في قضاء الرفاعي لعام 2019.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (4).

التركيب الزواجي :

يحدد التركيب الزواجي بحسب الحالات الزواجية الاربعة كما يأتي:

1 - العزاب (لم يسبق لهم الزواج) :

وتحتوي هذه الفئة السكان الذين لم يسبق لهم الزواج وتشمل الأشخاص الذين لم يبلغوا السن القانوني للزواج، والأشخاص الذين بلغوا هذا السن أو تجاوزوه ولم يتزوجوا (المصدر السابق , الخفاجي , عبد علي , ص 166). ومن ملاحظة جدول (5) يتضح لنا ان ارتفاع عدد العزاب بنسبة (51.4%) من سكان القضاء لعام 2019 مقارنة بباقي الحالات الزواجية

الأخرى والبالغ نسبة (40.8%) عازبة اما لعام 2020 فقد ترتفع نسبة الذكور الى (38.7%) من مجموع سكان القضاء، وبنسبة ادنى للإناث بلغت (37.9%) من اجمالي سكان القضاء لعام 2020 .

2 - المتزوجون :

لدى دراسة المتزوجين في العالم نجد هناك اختلافات إجتماعية حول ظاهرة الزواج ومفهومه القانوني والشرعي، بناء على ذلك هناك ثلاث نماذج من الزواج :

(أ) الزواج الأحادي :

(ب) تعدد الزوجات :

(ت) تعدد الزوجات : (المصدر نفسة , ص166).

يتضح من الجدول اعلاه ان اعلى نسبة لسكان القضاء حسب الحالة الزوجية كانت للمتزوجات من الاناث وبنسبة اجمالية بلغت (48.7%) من اجمالي سكان العراق عام 2019، وادنى نسبة بلغت (47.3%) من اجمالي السكان الذكور لنفس العام المذكور ، مقابل نسبة أعلى للمتزوجين من الذكور بلغت (42.3%) من اجمالي ذكور سكان العراق لعام 2020، وبنسبة سجلت (38.7%) من اجمالي اناث سكان العراق لنفس العام .

3 - المطلقون :

يلحظ من الجدول اعلاه بالنسبة للمطلقون فانها شكلت نسبة بسيطة حيث بلغت (0.4%) لذكور ارتفعت فيها نسبة الاناث حيث سجلت (0.8%) للاناث لعام 2019. واما لعام 2020 فقد شكل الاناث اعلى نسبة بلغت (11.5%) من اجمالي سكان منطقة قضاء الرفاعي , وادنى نسبة كانت من نصيب الذكور حيث سجلت (9.4%) من اجمالي ذكور كان المنطقة. وقد يكون مرد ارتفاع النسبة لدى الاناث الى خوفهن من انتقادات المجتمع او الانصراف الى تربية الاطفال وحفاظا على تماسك الاسرة لذا نلاحظ ابتعادهن عن الزواج مرة اخرى ، فضلا عن نفور بعض الذكور من الاقتران بالنساء المطلقات .

4- السكان المترملون:

ومن خلال معطيات الجدول السابق انخفاض نسبة المترملون حيث بلغت (0.9%) ارتفعت فيها نسبة الاناث ارتفاعا ملحوظا مقارنة بالذكور حيث بلغت (9.7%) من اجمالي سكان القضاء

لعام 2019. اما لعام 2020 فقد انخفضت نسبة الذكور الى (9.6%)، وارتفعت لدى الاناث حيث شكلت نسبة (11.9%) من اجمالي اناث سكان القضاء، ومما يزيد نسبة الارامل لدى الاناث هي ان الرجل الذي يترمل لا يتخرج من الزواج مرة اخرى ، بعكس الاناث اللواتي يتخرج معظمهن من الزواج مرة اخرى اما خوفا من انتقادات المجتمع او حرصا على تربية الابناء.

جدول (5) التوزيع النسبي للسكان في قضاء الرفاعي بحسب الحالة الزوجية والنوع (ذكور - اناث) لسنتي (2019- 2020).

2020		2019		الحالة الزوجية
اناث النسبة %	ذكور النسبة %	اناث النسبة %	ذكور النسبة %	
37.9	38.7	40.8	51.4	اعزب
38.7	42.3	48.7	47.3	متزوج
11.5	9.4	0.8	0.4	مطلق
11.9	9.6	9.7	0.9	ارمل
100	100	100	100	المجموع

المصدر : الباحثة بالاعتماد على

- 1- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية التكنولوجيا والمعلومات , هندسة البرمجيات , نتائج التعداد سكان العراق لسنة 2019 (محافظة ذي قار) .
- 2- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , مديرية التكنولوجيا والمعلومات , هندسة البرمجيات , نتائج التعداد سكان العراق لسنة 2020 (محافظة ذي قار) .

النتائج :

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج كان من اهمها مايلي :

- 1-استنتجت الباحثة أن الهرم السكاني لريف قضاء الرفاعي أتمم بتأسياس قاعدته ثم يضيق تدريجياً حتى ينتهي بقمه ضيقة جداً، وهذه القاعدة تمثل الفئة (اقل من 5 سنوات) والتي شكلت ما نسبته (15.1%) للذكور و (14.2%) للإناث، وهي تشكل النسبة الأعلى بين جميع الفئات الأخرى للسكان، جاءت بعدها (الفئة 5-9 سنة) والتي شكل فيها الذكور (14.4%) والإناث (14.9%)، ومن جانب آخر يلاحظ الانخفاض الواضح في الفئات العمرية المحصورة 65-80 سنة فأكثر) والتي شكل فيها الذكور والإناث نسبة (1%، 0%) لكل منهما ولجميع الفئات، وبذلك يصل الهرم إلى قمته الضيقة جداً والناطقة عن قلة عدد السكان من (65 سنة فأكثر).
- 2-سجلت نسبة الاعالة الكلية في قضاء الرفاعي (20.4%)، وجاءت نسبة اعالة صغار السن بنسبة (1.5%) في حين بلغت نسبة اعالة كبار السن (51.7%).
- 3-اما على مستوى الحالة الزوجية، جاءت فئة (اعزب) في المرتبة الأولى، وسجلت اعلى نسبة بلغت (51.4%)، وجاءت نسبة فئة (المطلقون) في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (0.4%).

المقترحات:

- 1- ضرورة توفير قاعدة بيانات عن هذه الظاهرة في المحافظة ككل عن طريق اجراء المسح الشامل لمعرفة الاعداد الحقيقية لهذه الظاهرة واجراء الحلول والمعالجات لذلك.
- 2- على وزارة العمل فتح قسم خاص بالمتزوجين بأكثر من زوجة مرتبط بمديرية العمل والشؤون الاجتماعية في ذي قار، والهدف منه رصد مثل هكذا ظاهرة وتقديم المخالفين للقانون.
- 3- العمل على إزالة الفوارق بين الريف والمدينة، من خلال الاهتمام بالريف وتوفير الخدمات فيه، يشجع السكان على العيش في الريف و يقلل من الهجرة إلى المراكز الحضرية.
- 4- معالجة المشكلات التي تعترض السكان في المناطق الحضرية كتأمين السكن وتطوير الخدمات التعليمي مع النمو الحضري فيها.

الهوامش:

- (1) فتحي محمد عيانة ابو ، جغرافية السكان ، ط 3، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 2002، ص.155.
- (2) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان أسس عامة، كلية الاداب ، جامعة الكوفة، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان /الاردن 2007 ص.244.
- (3) عباس حسن ثجيل البهادلي، التباين في التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان للفترة (1977-1997) أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة ، 2004، ص 67.

(4) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي الحكيم، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط 2، المطبعة الفنية، ص 120.

المصادر:

- 1- البهادلي، عباس حسن ثجيل، 2024، التباين في التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة ميسان للفترة (1977-1997) اطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة البصرة.
- 2- ابو عيانة، فتحي محمد، 2002، جغرافية السكان، بيروت، ط3، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 3- الخفاف، عبد علي، 2007، جغرافية السكان أسس عامة، عمان / الاردن، كلية الاداب، جامعة الكوفة، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4- محمد السيد غلاب ومحمد صبحي الحكيم، 2008، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، ط2، المطبعة الفنية.
- 5- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية التكنولوجيا والمعلومات، هندسة البرمجيات، نتائج التعداد سكان العراق لسنة 2019 (محافظة ذي قار).
- 6- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء محافظة ذي قار، حسب البيئة والوحدات الإدارية لعام 2020.